

30 - شرح الدرة المختصرة في محسن الدين الإسلامي الشيخ

عبدالرازق بن عبد المحسن العباد

عبدالرازق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد
فيقول الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله تعالى في كتابه الدرة المختصرة في محسن الدين الاسلامي -

00:00:02

المثال الخامس دين الاسلام هو دين الحكم ودين الفطرة ودين العقل والصلاح والفلاح يوضح هذا الاصل ما هو محتوا عليه من
الاحكام الاصولية والفرعية التي تقبلها الفطرة والعقول وتنقاد لها بوازع الحق والصواب -

00:00:23

وما هي عليه من الاحكام وحسن الانتظام وانها صالحة لكل زمان ومكان فاخباره كلها حق وصدق لم يأتي ويستحيل ان يأتي علم
سابق او لاحق بما ينقضها ويكتذبها وانما العلوم الحقة كلها تؤازرها وتؤيدتها -

00:00:47

وهي اعظم برهان على صدقها وقد حقق المحققون المنصفون ان كل علم نافع ديني او دنيوي او سياسي فقد دل عليه القرآن دلالة لا
ريب فيها فليس في شريعة الاسلام ما تحيله العقول وانما فيه ما تشهد العقول الزكية بصدقه ونفعه وصلاحه -

00:01:13

وكذلك اوامره ونواهيه كلها عدل لا ظلم فيها فما امر بشيء الا وهو خير خالص او راجح وما نهى الا عن الشر الخالص او الذي مفسدته
تزيد على مصلحته. وكلما تدبر الليبب -

00:01:39

احكامه ازداد ايمانا بهذا الاصل وعلم انه تنزيل من حكيم حميد الحمد لله رب العالمين اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واسهده
ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل -

00:01:59

سلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا المثال الخامس من المثلثة التي ساقها رحمة الله تعالى لبيان محسن الدين
الاسلامي وذكر في هذا المثال ان الدين الاسلامي كله حكمة و -

00:02:18

هو دين الفطرة ودين العقل والصلاح والفلاح. وذكر رحمة الله ان ان هذا يعد اصلا يدل على كمال هذا الدين وعظمته فالاسلام جاء
بكل حكمة لانه لانه تنزيل من حكيم حميد. عليم خبير سبحانه وتعالى -

00:02:49

فسر لعباده الشرائع التي بها كمالهم وصلاحهم وفلاحهم وبها سعادتهم في دنياهم وآخرهم. وهو العليم سبحانه وتعالى الخبير. بما
يصلحه وبما فيه عزهم وفلاحهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة فاحكام الشرع كلها حكيمة. وكلها حكمة. ثم هي في الوقت نفسه جاءت
موافقة -

00:03:20

للفطر متممة لها. مكملة ولها فان دين الاسلام هو دين الفطرة دين الاسلام هو دين الفطرة. كما قال الله سبحانه وتعالى فطرة الله
التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم. ولكن اكثر الناس -

00:04:01

لا يعلمون وقال في الحديث قال صلي الله عليه وسلم في الحديث كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه
ولم يقل او يسلمانه لان الاسلام هو الفطرة. لان الاسلام هو الفطرة -

00:04:25

وفي الحديث الآخر وهو حديث قدسي قال الله تعالى خلقت عبادي حنفاء فاتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم اجتالتهم عن دينهم
اي الذي فطرهم الله سبحانه وتعالى عليه. فجاء الاسلام متاما للفطر مكملأ لها. لم يأتي -

00:04:47

بما ينافقها كما هي الاديان الباطلة او يهودانه او ينصرانه او يمجسانه الى اخره. لم يأتي بما ينافقه الفطرة او يهدم الفطرة او

يفسدها او يجفالها وانما جاء بما يكمل هذه الفطرة - 00:05:09

في الاسلام كمال الفطر كمال الفطر فيه نماؤها آآقوتها سلامتها وما سواه هو هدم للفطرة هدم للفطرة يهودانه ينصرانه يمجسانه الى اخر ذلك هذا كله هدم للفطر. وهو من اجيال الشيطان او الشياطين - 00:05:31

بني ادم عن ما فطرهم الله سبحانه وتعالى عليه. الاسلام يكمل الفطرة ويتممها ولهذا من يربى الناس او يربى ايضا اولاده او يربى النساء على الاسلام يربىهم على شيء هو كان مركزا في فطره - 00:06:08

لا يحشر فيهم شيئا اجنبيا عنهم. بينما الذي يربىهم على غير الاسلام يحشر فيهم امرا اجنبيا عن فطرتهم. اجنبيا عن فطرتهم. ولهذا يحتاج الذي يربىهم على غير الاسلام ان يزین باطلهم - 00:06:28

وحتى يخرب به هذه الفطرة التي لا تتقبله ابتداء. ولهذا كم وكم يحتال اهل الاديان الباطلة على اولادهم حتى يتقبلوا هذا الفساد الذي الذي هم عليه. لانه اجنبي عن الفطرة التي - 00:06:48

ركزت في قلب هذا قال له الولد او الطفل فالاسلام دين الفطرة. وهو في الوقت نفسه يوافق العقل السليم يوافق العقل السليم. احد الاشخاص سئل ونقل هذا الشيخ رحمه الله في بعض مصنفاته سئل - 00:07:08

بما عرفت صدق الرسول؟ بما عرفت صدق الرسول؟ قال ما وجدته امر بشيء فقال العقل ليته لم يأمر به ولا وجدته نهى عن شيء فقال العقل ليته لم ينهى عنه. فجاء موافقا العقول السليمة - 00:07:30

عن العقول الفاسدة العقول المبتلة العقول المعطوبة دعك منها لكن العقل السليم يجد ان آآ هذه الشاة التي يدعوا اليها الاسلام تتوافق العقول السليمة. وقد كتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كتاب - 00:07:50

كبيرا واسعا نافعا سماه درء تعارض العقل والنقل. ما يتعارض العقل السليم مع النقل الصحيح. اطلاقا انه الاسلام جاء بما يوافق العقول السليمة وتقبله فان رد العقل الاسلام او شيئا منه فهذا راجع الى - 00:08:10

فسادا في العقل راجع الى فساد في العقل لاجله رد الاسلام او رد شيئا من من تعاليمه. قال رحمه الله يوضح هذا الاصل ما هو محظوظ عليه من الاحكام الاصولية والفروعية ما هو؟ محظوظ عليه اي ما - 00:08:37

الاسلام محظوظ عليه بالاحكام الاصولية والفروعية الاحكام الاصول في اصول الدين وقواعد العظام وايضا الفروع والتفاصيل الاحكام التي تقبلها الفطر والعقول لأن يعني يشير رحمه الله الى انه اذا نظر - 00:08:57

المتأمل في الاسلام في اصوله وايضا آآ تفاصيله يجدها كلها توافق الفطر وتتوافق العقول توافق الفطر السليمة والعقول المستقيمة. وتنقاد لها بوازع الحق والصواب. وما هي عليه من الاحكام وحسن الانتظام اي ان محكمة دقيقة وانها صالحة لكل - 00:09:17

كل زمان ومكان فاخبره كلها حق وصدق هذا فيما يتعلق الاصول اه كلها حق وصدق لم يأتي ويستحيل ان يأتي علم سابق او لاحق بما ينقضها او يكذبها فكلها صدق - 00:09:50

وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا صدقا في الاخبار وعدلا في الاحكام. فاخبره كلها صدق ومن اصدق من الله قيلا قل صدق الله وانما العلوم الحقة كلها تؤازرها وتؤيدها وهي اعظم برهان على صدقها. وأشار رحمه الله ان المحققون المنصفون ان - 00:10:12

المنصفين قرروا ان كل علم ديني او دنيوي او سياسي فقد دل عليه القرآن دلالة لا ريب فيها. كل علم صحيح. كل علم صحيح ديني او دنيوي او سياسي فقد دل عليه القرآن دلالة لا - 00:10:41

لا ريب فيها فليس في شريعة الاسلام ما تحيله العقول يعني ما تحكم العقول باستحالته وانما فيه ما تشهد العقول الزكية بصدقه ونفعه وصلاحه وكذلك اوامره ونواهيه كلها عدل لا ظلم فيها. فما امر بشيء الا وهو خير خالص او راجح. وما نهى - 00:11:00

ان عن الشر الخالص او الذي مفسدته تزيد على مصلحته. ومن قواعد الشريعة جلب المصالح ودرء المفاسد نعم قال رحمه الله تعالى المثال السادس ما جاء به هذا الدين من الجهاد والامر بكل معروف والنهي عن كل منكر - 00:11:23

فإن jihad الذي جاء به مقصود به دفع عدوان المعتدين على حقوق هذا الدين وعلى رد دعوته وهو افضل انواع jihad لم يقصد به جشع ولا طمع ولا اغراض نفسية - 00:11:48

ومن نظر الى ادلة هذا الاصل وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه مع اعدائهم عرف بلا شك ان الجهاد يدخل في الضروريات ودفع عادية المعتدين. وكذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لما كان - 00:12:05

يستقيم هذا الدين الا باستقامة اهله على اصوله وشرائعه وامثال اوامره التي هي الغاية في الصلاح واجتنابنا التي هي شر وفساد. وكان اهله ملتزمين بهذه الامور. ولكي لا تزيروا بعضهم نفوسهم - 00:12:25

التجزؤ على بعض المحرمات والتقصير عن اداء المقدور عليه من الواجبات وكان ذلك لا يتم الا بامر ونهي بحسب ذلك كان ذلك من اجل محاسن الدين ومن اعظم الضروريات لقيامه. كما ان في ذلك تقويم المعوجين من اهله. وتهذيبهم وقمعهم عن - 00:12:45 الامور وحملهم على معاليها. واما اطلاق الحرية لهم وهم قد التزموا ودخلوا تحت حكمه تقييدوا بشرائعه فمن اعظم الظلم والضار عليهم وعلى المجتمع خصوصا الحقوق الواجبة شرعا وعقولا وعرفا. هذا المثال الثالث ذكر رحمة الله تعالى ما يتعلق بالجهاد - 00:13:12

في سبيل الله واياضا ما يتعلق بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وبين رحمة الله ان من ينظر في ما يتعلق بالجهاد وما يتعلق بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر من ينظر في هذا الامر في ضوء قواعد الشريعة اهادلة الكتاب والسنة ويتأمل في - 00:13:42

النصوص الواردة في كتاب الله وفي سنة النبي عليه الصلاة والسلام المتعلقة بهذين الامرین جهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يجد ان آآ ان ما جاء في هذين الامرین من احكام كلها حكم تدل على حسن هذا الاسلام. وانه دين قائم على العدل وعلى الاحسان - 00:14:09

على اه العمل على صلاح العباد ودفع الشر والضرر والسوء عنهم فهو دين قائم على الخير. ولهذا من ينظر في الآيات التي تتعلق بالجهاد في سبيل الله ليس فيها اه الظلم والعدوان الاعتداء مثل ما اشار رحمة الله تعالى اه ليس فيها ذلك - 00:14:39 ليس فيها آآ عدوان او او ظلم او ايظا آآ جشع او اغراط شخصية او عصبيات او نحو ذلك ليس فيها شيء من ذلك ولا يشار اليه ابتداء وله ضوابط دقيقة جدا فما خرج عنها لا - 00:15:14

كونوا جهادا وانما يكون ضربا من دروب الفساد حتى وان سماه اربابه جهادا في سبيل الله اذا خرج عن الضوابط التي جاءت في الكتاب والسنة. والسنة من خرج عن هذه الضوابط لم لا يكون عمله اه من الجهاد - 00:15:34

في سبيل الله في شيء بل يتتحول الى شيء من الفساد في في الارض والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيه صلاة للعباد. فيه صلاحة للعباد. وتقوية وتمتين للدين فيهم الذي هو - 00:15:54 في هذا الاصل - 00:16:09

اعزهم لان المعاصي اذا كثرت في الناس اضرت بهم فتحتاج المجتمعات الى المسلمۃ الى من يكون ناصحا رفيقا ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. ويكون امره بالمعروف بالمعروف. ولا يكون نهيه عن المنكر بمنكر بل يراعي ايضا القواعد الشرعية المرعية المتبعة ضوء قواعد الشريعة ودلائلها يجد ان آآ ان انه كله حكمة وعدل - 00:16:39

وانه من ادل الدلائل على حسن اه هذا الدين وكماله. والذي ينظر في الضوابط التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في اه سنته وهديه القويم آآ يجد ما يدل على ان ان هذا من حسن الاسلام وجماله وكماله واهل العلم يعني - 00:17:02

بسطوا ذلك في المصنفات الاحكام عموما وفي مصنفات خاصة في في ذلك وكت جمعت يعني سابقا في رسالة طبعت شيئا من کلام اهل العلم لطيف تقريراتهم في هذا الباب في رسالة طبعت سميتها القطف الجيد من حكم - 00:17:28

واحكام الجهاد من حکم واحکام الجهاد. الجهاد اذا كان في في ضوء الشرع وضوابطه مثل ما الشيخ يدل على حسن الاسلام وجماله وكماله واذا خرج به او خرج به اصحابه عن باب - 00:17:53

به صار ظربا من دروب الافساد في الارض ضربة من دروب الافساد في الارض. والله عز وجل جعل الناس يعيشون على هذه الارض لا ليفسدوا فيها وبالمناسبة كلمة الارض ذكرت في القرآن الكريم - 00:18:13

اكثر من مئتين مرة بكثير الموطن الاول الذي ذكر فيه الارض في القرآن آما الموطن الاول الذي ذكر فيه الاسفاس في الارض اذا قيل لهم لا تفسدوا نعم في الارض قالوا ان هذا اول - [00:18:34](#)

الموطن الاخير في الزلزلة. الموطن الاخير في الزلزلة اه يومئذ اذا زلزلت الارض زلزالها يومئذ تحدث اخبارها تحدث اخبارها يعني هذا الذي يكون عليها ستشهد به على اهلي فاول موطن ذكر هو هو الاسفاس - [00:18:53](#)

واخره الشهادة على اهلها بما كانوا يفعلونه عليها ويتحركون به عليها فيجب على الانسان ان يكون تحركه على الارض بالاصلاح لا بالاسفاس اه والله لا يحب المفسدين ولا يحب الاسفاس. والمصيبة ان ان بعض الاسفاس يسميه اربابه اصلاحا - [00:19:23](#)

اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون كثير ما يقع على الارض الاسفاس والاسفاس وهو يسميه صلاح او يظنه او يظنه صلاحا. وفيما يتعلق بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان - [00:19:50](#)

ان ان خرج عن ضوابط الشريعة ان خرج عن ضوابط الشريعة ترتب عليه المظاهر العظيمة والمقاصد الجسيمة. ولهذا الا الخوارج عندهم ما الاصول الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكن ما طريقتهم فيه - [00:20:10](#)

وهي وما مسالكهم في الامر بالمعروف. وكم من المضار التي يجنيها الخوارج على المجتمعات المسلمة تحت مسمى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كم من المضار وكم من الجنایات وكم من الاخطار العظيمة بل كم من اراقة الدباب - [00:20:31](#)

بالظلم والبغى والعدوان وكم من التعديات على الاموال والحقوق فالحاصل ان هذه انصبطة بضوابط الشرع لا تأتي الا بخیر لأن الشرع كله خير وحكمة ورحمة وان لم تضبط بضوابط الشرع اضرت - [00:20:54](#)

اهلها وايضا اه اساعوا بعملهم ذلك صنيعهم ذلك سمعة الاسلام ومكانته لان يظن من كان من غير المسلمين ان تلك الاعمال شيء من الاسلام او جزء منه وهي ليست منه - [00:21:19](#)

اه ليست منه ولا هي داخلة فيه. نعم المثال السابع ما جاءت به الشريعة من اباحة البيوع والايارات والشركات وانواع المعاملات التي تتبادل فيها المعاوضات بين الناس في الاعيان والديون والمنافع وغيرها - [00:21:38](#)

فقد جاءت الشريعة الكاملة بحل هذا النوع واطلاقه للعباد لاشتماله على المصالح في الضروريات وال حاجيات والكماليات وفسأت للعباد فسحا صلحت به امورهم واحوالهم واستقامت معايشهم وشرطت الشريعة في حل هذه الاشياء الرضا من الطرفين واشتمال العقود على العلم ومعرفة المعقود عليه - [00:22:00](#)

وموضوع العقد ومعرفة ما يتربط عليه من الشروط ومنع من كل ما فيه ضرر وظلم من اقسام والربا والجهالة فمن تأمل المعاملات الشرعية رأى ارتباطها بصلاح الدين والدنيا. وشهد لله بسعة الرحمة وتمام - [00:22:29](#)

والحكمة حيث اباح سبحانه لعباده جميع الطيبات من مكاسب ومطاعم ومشارب وطرق المنافع المحكمة هذا المثال السابع ما جاءت به الشريعة من اباحة البيوع والايارات والشركات وانواع المعاملات التي تتبادل فيها المعاوضات بين الناس في الاعيان والديون والمنافع وغيرها - [00:22:52](#)

اذا نظر المسلم والمتأنل في هذا الباب باب البيوع والعقود آما جاء ايضا في الابواب المعاملات الاخرى الكثيرة. اذا نظر فيها ونظر في ضوابط الشريعة التي جاءت تضبط كل جانب من هذه الجوانب وايضا اذا نظر فيما يتعلق المنهي - [00:23:24](#)

والمحرمات تحريم الله للبيع للربا تحريمها سبحانه وتعالى الميسر ونحو ذلك يجد ان هذه المحرمات تدفع عن الناس شرورا كثيرة واضرارا عظيمة وتقطع دابر العداوات والاحقاد وتقطع ايضا دابر الظلم والفساد وتحقق للناس - [00:23:58](#)

مصالحهم فاباح سبحانه وتعالى آما البيوع والمعاملات الاخرى بضوابط البيوت جوع والاجارة وغيرها اباح بضوابط آما جاءت مبينة مفصلة في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فصلها اهل العلم في كتب الاحكام فتأمل هذه الضوابط التي جاء بها الشرع يظهر حسن الاسلام لانه يحقق - [00:24:28](#)

مصالح ويدرى عن المسلمين مفاسد عظيمة وشرور جسيمة نعم. المثال الثامن ما جاءت به الشريعة من اباحة الطيبات من المطاعم والمشارب والملابس والمناكح وغيرها فكل طيب نافع فقد اباحه من اصناف الحبوب والثمار ولحوم الحيوانات البحرية مطلقا

والحيوانات البرية ولم يمنع من هذا - 00:24:58

الاكل خبيث ضار على الدين او العقل او البدن او المال. فما اباحه فانه من احسانه سبحانه له دينه وما منعه فانه من احسانه حيث منعهم مما يضرهم ومن محسن دينه. حيث ان الحسن - 00:25:29

تابع للحكمة والمصلحة حيثما حيت ان الحسن نعم. حيث ان الحسن تابع للحكمة والمصلحة ومراعاة المضار وكذلك ما اباحه من الانكحة. وان للعبد ان ينكح ما طاب له من النساء. مثنى - 00:25:49

ورباع بما في ذلك من مصلحة الطرفين ودفع ضرر الجانبين ولم يبح للعبد الجمع بين اكثر من اربع حرائر لما يتربت على ذلك من الظلم وترك العدل. مع انه حثه عند خوف الظلم وعدم - 00:26:13

بالقدرة على اقامة حدود الله في الزوجية عن الاقتصار على واحدة حرصا على نيل هذا المقصود وكما ان الزواج من اكبر النعم ومن الضروريات فاباحة الطلاق كذلك خشية عيشة الانسان مع من - 00:26:33

لا تلائمه ولا توافقه واضطراره للبقاء في ضنك الحال. وشدة العسر وان يتفرقا يعني كلاما من سنته هذا ايضا مثالا عظيم من الامثلة الدالة على حسن هذه الشريعة ووكالمها ما اباحه الله سبحانه وتعالى لعباده من الطيبات من مطاعم والمشارب والملابس والمناكح - 00:26:52

وغيرها وايضا بمقابل ذلك ما حرم سبحانه وتعالى عليهم من الخبائث. فاحل عباده الطيبات وحرم عليهم الخبائث اباح لهم الطيبات لأن بالطيبات تطيب حياتهم تستقيم امورهم وتصح ابدانهم ويسلمون من الافات - 00:27:23

ومالضرات المتنوعة المتعلقة بالبدن وبالعقل وبالمال وبالصحة وبالصحة وغير ذلك وحرم عليهم الخبائث لأنها مضره عليهم والله حكيم بما حكيم عليه بما يصلح العباد وينفعهم وبما يضرهم فاحل لهم الطيبات - 00:27:53

ورغم عليهم الخبائث وكل ذلك جاء مفصلا بقواعد وضوابط وتفاصيل في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ولا يزال الى زماننا هذا تكتشف اكتشافات طبية وفق ابحاث دقيقة ومفصلة - 00:28:23

فيظهر ما يبهر العقول من جمال حسن الاحكام وما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من تقريرات سواء فيما اطلق للعباد وابح لهم من الطيبات او ما نهوا عنه - 00:28:49

او ما نهوا عن من الخبائث تأتي اكتشافات بالطبع الحديث والتحليل المخبرية البحوث المفصلة في هذا الباب فيخرجون حتى ان بعض الاطباء اعلن اسلامه لما رأى يعني آآ هذا الجانب الذي يبهر - 00:29:04

العقول فيما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم التفاصيل الدقيقة التي جاءت عنه صلوات الله وسلامه عليه فيما يتعلق باباحة الطيبات وتحريم الخبائث. فهذا كله من حسن الاسلام. تأمل كلام الشيخ حيث يقول فما - 00:29:27

فانه من احسانه سبحانه. ومحاسن دينه. وما منعه فانه من احسانه ومن محسن دينه. هذا كلام عظيم جدا وهو زبدة هذا الموضوع ما اباحه فانه من احسانه. اي احسانه لعبادة. احسن اليهم. وهو من محسن - 00:29:47

دينه الذي شرعه لعباده وما منعه ايضا منع عباده منه هو من احسانه جل وعلا وهو من محسن نعم. المثال التاسع ما شرعه الله رسوله بين الخلق. قال وكذلك ما اباحه من الانكحة. ما اباحه من - 00:30:08

الانكحة وان للعبد ان ينكح ما طاب له من النساء مثنى وثلاث ورباع لما في ذلك من مصلحة الطرفين ودفع ضرر الجانبين الذي ينظر هدي الشرع في هذا الباب العظيم - 00:30:28

يمكن تقرأ ذلك في سورة النساء بداعا من قوله تبارك وتعالى ولا تنحووا ما نوح اباوككم من النساء الى اخرها ثم الاية التي بعدها حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم الى اخرها. ثم الاية التي بعدها والمحصنات - 00:30:46

من النساء الا ما ملكت ايمانكم الى اخر الاية. ثم الاية التي بعدها آآ ومن لم يستطع منكم طولا ان المحصنات فمما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات هذه كلها تفاصيل فيما يتعلق بهذا الباب - 00:31:06

بما ختمه سبحانه وتعالى. يريد الله ليبين لكم سنن الذين من قبلكم ويتوسل اليكم. ثم قال

بعدها والله يريد ان يتوب عليكم ويريد - 00:31:26

يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. هذا هذا الهدى العظيم فيما يتعلق بانك المباح منه والحرام وتوظيف ذلك وتفاصيله هذا كله من حسن من حسن هذا الدين وجماله كماله. ثم التفاصيل التي تتعلق بالحياة الزوجية والعشرة وظبطها - 00:31:46
المعاملة بين الزوجين وحقوقهم يجدها تفاصيل عظيمة تدل على كمال الشريعة ولهذا لا ليست هناك بيوت مستقرة مطمئنة ليست هناك بيوت مستقرة مطمئنة مثل البيوت التي قائمة على الشرع وعلى الدين. ولهذا احكام الشرع والتزامها هو طمأنينة - 00:32:12
في البيوت وقرارها وسكنها وانسها وراحتها وبدون هذه الضوابط الشرعية تختل البيوت يفسد انتظامها تتقطع اواصرها وتتصدع تكون بينها العداوات الشديدة لكن اذا ضبطت البيوت بضوابط الشرع تنتهي تلائم يتحقق فيها كل خير. اباح الله سبحانه وتعالى ذلك حتى ما يتكلم عنه اعداء الدين - 00:32:38

والجهلة بالدين ما يتكلمون عنه كثيرا طعنا في الدين وهو تعدد الزوجات. ما عرفوه اصلا ولا عرفوا المصالح آآ التي فيه وانما يتكلمون عنه بجهل. ما عرفوا ولا عرفوا المصالح ولا عرفوا الخيرات المترتبة عليه. ومن - 00:33:13
اللطائفة التي تذكر في هذا الباب كلمة سمعتها من احد الدعاة يقول كنت في دولة فاستوقفتني مخبرة الجوازات في الدخول كانت امرأة فقالت لي انت متزوج؟ يعني تسأل الاسئلة التي تتعلق فقالت انت متزوج يقول فتعتمدت وقلت لها كذا ثلاثة - 00:33:33
يقول فصرخت بصوت عالي سمعنا من حولنا ثم شرحت لها حاليا مع هؤلاء الثلاثة وقلت في حياتي ما كشفت ستر امرأة قط نهائيا وشرح له تفاصيل في حياته الذي هو العدل الذي تأمر به الشريعة. قالت يقول قالت لي والله اتمنى اكون رابعة - 00:34:00

عندك قالت والله اتمنى ان اكون راضية عنك وفي الاول صار اخذ ما تعرف اه هذا قالت والله اتمنى ان اكون رابعة عندك فالذين يعادون ما عرفوا المصالح العظيمة الكبيرة التي تترتب عليه والخيرات العديدة لان الله لا يأمر - 00:34:28
الا بما هو خير وتأمل كلام الشيخ رحمه الله تعالى قال مع انه حدث عن خوف الظلم وعدم القدرة على اقامة حدوده في الزوجية على اقتصار على آآ على على واحدة - 00:34:47

حرصا على نيل هذا المقصود لانه امر عظيم جدا الذي هو العدل. ودين الله قائم على العدل ومن كان عنده اثنان ما الى احدهما دون الاخر يأتي يوم القيمة وشقه مائل كما جاء بذلك الحديث عن النبي الكريم عليه الصلاة - 00:35:05
والسلام الشيخ هنا اشار الى لطيفة يقول لما في ذلك من مصلحة الطرفين انتبهم لها او لا قال مصلحة الطرفين من الطرفان الزوجين وهو يتحدث عن ماذا عن التعدد تحدث عن تعدد يقول مصلحة الطرفين - 00:35:23

فكثير من الناس يظن ان مصلحة الطرف الاول الذي هو الزوج والامر كما ذكر الشيخ رحمه الله مصلحة الطرفين وللمزيد العلامة ابن عثيمين رحمه الله آآ كلام نفيس جدا فيه فوائد - 00:35:43
عدها رحمه الله فوائد الزوجة الثانية التي تستفيد بها الزوجة الاولى فوائد الزوجة الثانية على الاولى عدة فوائد كثيرة رحمه الله تعالى لكن مثل هذه الامور كلها اذا قامت الامور بالعدل اذا قامت بالعدل والاحسان ومراعاة قواعد - 00:36:02
سريعة واما اذا لم يقم بالعدل اذا لم تقم الحياة بالزوجية بالعدل فالمشاكل تحصل بواحدة او بثنين او بثلاث هم يقولون التعدد مشاكل المشاكل بتترك العدل وترك الاحسان فمن كانت عنده واحدة ولم يحسن حياته مشاكل. ومن عنده ثلاث او اربع واحسنوا جاء بضوابط الشريعة - 00:36:23

الحسنة تنتظم الحياة بذلك باذن الله سبحانه وتعالى. فالحاصل ان هذا كله من محسن الشرع ولا يتحدث عن محسن الشرع من خلال اه افعال اهله فيها القصور والتقصير لكن من خلال ما امر الله به - 00:36:50
ودعا اليه وحث عباده عليه سبحانه وتعالى نعم. المثال التاسع ما شرعه الله ورسوله بين الخلق من الحقوق التي هي صلاح وخير واحسان وعدل وقسط وترك ظلم وذلك كالحقوق التي اوجبها وشرعها للوالدين والابناء والاقارب والجيران والاصحاب - 00:37:10
المعاملين وما لكل واحد من الزوجين على الآخر. وكلها حقوق ضروريات وكماليات. تستحسنها الفطر عقول الزاكية وتنتمي بها

المخالطة وتتبادل فيها المصالح والمنافع بحسب حال صاحب بالحق ومرتبته وكلما تفكرت فيها رأيت فيها من الخير وزوال الشر
وووجدت فيها من المنافع العامة - 00:37:38

والالفة وتمام العشرة ما يشهدك ان هذه الشريعة كفيلة بسعادة الدارين وترى فيها هذه الحقوق تجري مع الزمان والمكان
والاحوال والعرف وتراءها محصلة للمصالح فيها التعاون التام على امور الدين والدنيا جالبة للخواطر مزيلة للبغضاء والشحناه -
00:38:08

هذه الجمل تعرف بالاستقراء والتتبع لها في مصادرها ومواردها. هذا يؤجل الى لقاءنا القادم بعد غد باذن الله سبحانه وتعالى نسأل
الله عز وجل ان ينفعنا لكن احد الاخوة بعث فائدة - 00:38:38

بالمثال الثالث الذي هو الحث على الائتلاف فائدة جميلة من اه كتاب التفسير لامام ابن سعدي رحمه الله تعالى نستمع اليها ونختتم بها
هذا المجلس نعم. قال الشيخ السعدي رحمه الله في كتابه تيسير لطيف - 00:38:58

في المنان في خلاصة تفسير القرآن في قوله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. قال واذا كان العبد مأمورا بالاستغفار للمؤمنين
والمؤمنات فمن لوازم ذلك ان يكون ناصحا لهم يحب لهم من الخير - 00:39:18

ما يحب لنفسه ويكره لهم من الشر ما يكرهه لنفسه ويحثهم على الخير وينهاهم عن الشر ويعفو عن معایبهم ومساوئهم.
ويحرص على اجتماعهم اجتماعا تتألف به قلوبهم. ويزول ما - 00:39:38

وبينهم من الاحقاد المفضية للمعاداة والشقاق. فإنه بالائتلاف تقل الذنوب فراق تكثر الشرور والمعاصي. انتهى. نعم جزاه الله خيرا. اه
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه -
00:40:01